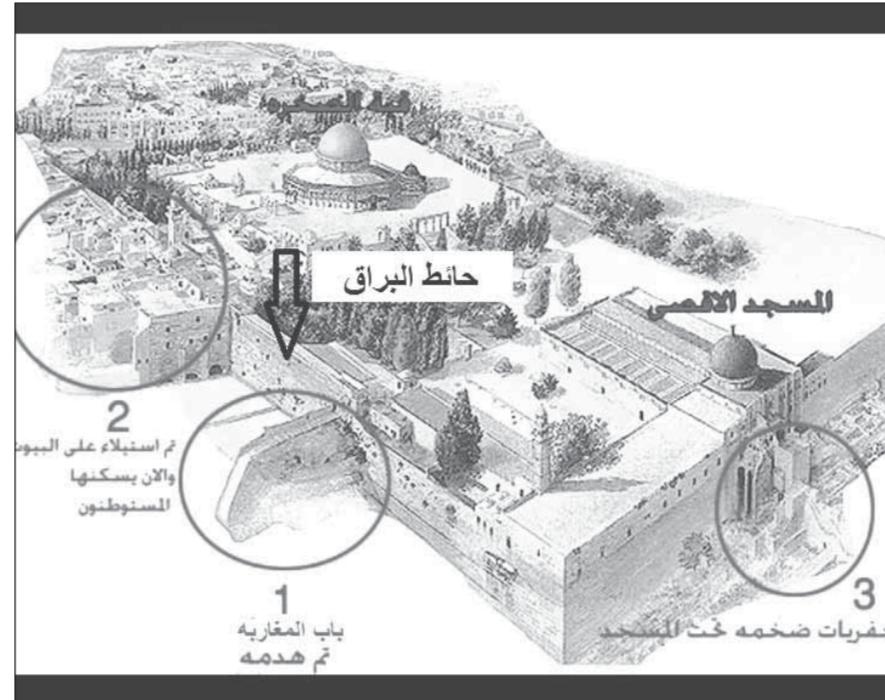


**الكيان الصهيوني «يُقضم» القدس ويهدّم الأقصى
ولجنة القدس تتمتم باللادانات !!**



للمسلمين تعود ملكية الدائن الغربي ولهم وددهم الحق العيني فيه

ويضعون حوله الستائر ويفسدوه بالمصابيح ويتجهرون حوله أيام السبت وهذا ما أثار حفيظة المواطنين العرب ضد المحاولات اليهودية الرامية إلى إقرار حقوق ثابتة لهم في حائط البراق الشريف.. وبدأت الاشتباكات اليومية بين العرب واليهود إلى أن بلغت ذروتها عام ١٩٢٩، مما اضطر الحكومة البريطانية آنذاك للتدخل للحد من انتفاضة الشعب العربي، فطلبت من عصبة الأمم المتحدة «الأمم المتحدة» حالياً تشكيل لجنة للتحقيق في ملكية الحائط واتخذت عصبة الأمم قراراً يقضي بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في ملكية حائط البراق الشريف وكانت مهمة هذه اللجنة: (تسوية الحقوق والمطالبات العربية واليهودية).

وفي ٢ أيار من عام ١٩٣٠ تشكلت هذه اللجنة من:

- ١ - الياس لوغوفون: وزير الشؤون الخارجية في حكومة أسوج سابقاً وعضو مجلس الأعيان رئيساً.
- ٢ - تشارلز باردي: رئيس محكمة العدل في جنيف ورئيس محكمة التحكيم النمساوية - الرومانية المشتركة عضواً.
- ٣ - فان كمين: حاكم الساحل الشرقي لجزيرة سومطرة سابقاً عضواً.

توصلت هذه اللجنة الدولية إلى عدة قرارات في كانون الأول سنة ١٩٣٠. ورفعت نسخة إلى الحكومة البريطانية، ونسخة أخرى إلى مجلس عصبة الأمم «الأمم المتحدة» حالياً، وكان من أهم القرارات:

- المسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي لهم ودحهم الحق العيني فيه لكونه يؤلف جزءاً لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف التي هي من أملاك الوقف الإسلامي.
- إن أدوات العبادة وغيرها من الأدوات التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط بالاتفاق بين الفريقين، لا جوز بأي حال من الأحوال أن تعتبر أو أن يكون من شأنها إنشاء أي حق عيني للليهود في الحائط أو في الرصيف المجاور له.
- يمنع جلب المقادع والسباحيد والحضر والكراسي والستائر والدوااب إلى الحائط.
- لا يسمح للليهود بفتح البواب بالقرب من الحائط.

ويعتبر قرار هذه اللجنة أول وثيقة دولية تثبت حق العرب والمسلمين في ملكية حائط البراق الشريف.

ومع كل ذلك ما زالوا يحفرون وينقبون ويبحثون. عن أي أمر يثبت زعمهم الباطل في هيكل سليمان الذي قال التاريخ كلمته به وأنه هدم وخرب وأنذر آخر مرة على يد القائد الروماني طيبس في شهر آب من عام ٧٠ ميلادي.. وما زالوا يحفرون وينقبون، لقد سرقوا كل شيء الزيتون والقرن وورقة السماء وصادروا كل شيء الطفولة والبسمة والتاريخ.. وما زالوا يحفرون وينقبون والمدينة المقدسة صامدة وأبناؤها صامدون يدافعون عن المسجد الأقصى بالبسالة وغضن الزيتون ويستصرخون أبناء الوطن العربي الكبير من المحيط إلى الخليج لتحريره من نير الاستعمار الصهيوني.

ثمانية وستون عاماً من الاحتلال الصهيوني وشعب فلسطين يقاوم قرارات واجتماعات ومعاهدات سلام ومجلس الأمم وآمم متعددة وحل الدولتين، كل ذلك لم يكن الشعب الفلسطيني عن المقاومة والتشبث بأرضه وحقوقه، ولم يستطع الصهاينة أن يحولوا الحلم إلى حقيقة.

ويذعنون أن هذا الجزء من الحائط هو الآخر المتبقي من هيكل سليمان.

إن هذه الناحية من الجدار، هي مكان البراق الشريف نسبة إلى المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وإن المسلمين في جميع الأقطار يجلون الإسراء الذي جاء نصاً في القرآن الكريم. وهذا الجدار هو جدار المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين، الذي هو عند المسلمين عاماً بمنزلة حرم مكة المشرفة وحرم المدينة المنورة، وكل جزء من الحرم الشريف وكل جدار يحيطه بما فيه هذا الجدار الغربي هو في عقيدة المسلمين جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك الذي أشار النبي، صلى الله عليه وسلم، إلى فضل زيارته والصلاحة فيه، وشد الرجال إليه، من أدنى الجهات إلى أقصاها.

ويتمتد أمام هذا الحائط رصيف بعرض أربعة أمتار تقريباً وعلى مسافة قصيرة من الرصيف وإلى الجنوب منه يتشكل ضمن الحائط تجويف صغير تذكر الكتب الدينية الإسلامية أن الرسول العربي محمد «صلى الله عليه وسلم» ربط رصيفه «دابته» به أثناء إسرائه من المسجد الحرام إلى بالبراق فركبه، حتى أتيت بيت المقدس فربطه بالحلقة التي يربط بها الأنبياء. (رواية أنس بن مالك) ومنذ ذلك التاريخ يطلق اسم البراق الشريف على هذا الحائط تيمناً بربط الرسول «صلى الله عليه وسلم» لبراقه به.

وتعود تاريخ أحجار هذا الحائط إلى عصور مختلفة، فال أحجار المنحوتة الضخمة في أسفله تعود إلى زمن هيرودوس ويعلاوها أحجار غير منحوتة تعود إلى العصر الروماني والطبقات العلوية من الحجارة تعود إلى عام ١٤٠ وذلك حسب رأي أغلبية علماء الآثار.

وقصة (حائط المبكى) بدعة ابتدعها زعماء الصهاينة حديثاً لربط اليهود من جميع أنحاء العالم بآخر مقدساتهم في فلسطين يتغير مكان الشعور فيه بغية تجميدهم لإعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى، وبعد أن رأى هؤلاء الصهاينة أن قضية الحائط تجاوزت أهميتها الدينية إلى الناحية السياسية التي يمكن استغلالها على صعيد أوسع وأشمل أكدوا من خلال مؤتمراتهم ووسائل الإعلام المختلفة أن هذا الجزء من حائط البراق الشريف هو في الأصل جزء يابق من هيكل سليمان لذا يجب الكشف عنه وإحالقه بالمتاحف الدينية اليهودية.

وأوضح دليل على أن قضية حائط المبكى هي قضية مستحدثة أن الموسوعة اليهودية التي نشرت عام ١٩٠١ لم تنشر من قريب أو بعيد إلى أي مادة تتعلق بالحائط المذكور مع اسمه اليهودي «حائط المبكى» في حين تلك التي نشرت عام ١٩٣٩ تضمنت مادة تتعلق بالحائط مع اسمه اليهودي وعلى أنه من بقايا هيكل سليمان.

ووحين اشتد ساعد اليهود في فلسطين العربية بدعم من الاستعمار الغربي ودعم بعض الأنظمة العربية، أخذوا يتربصون من الحائط لإضفاء الصفة اليهودية عليه وتغيير وضعه التاريخي وصفاته الإسلامية، فيدؤوا بتسلون إليه

ن إلى منازلهم.

ر الخاص الموقوف وفقاً إسلامياً لم يمانع المسلمين خصيّ الزائرين والسائلين على اختلاف طوائفهم وهم في جملتهم اليهود من الوقف للنظر إلى تلك التارikhية الأثرية من الخارج.

اليهود أخذوا تدريجياً يقلّبون هذهزيارة العاديه سم دينية، الأمر الذي انتبه إليه المسلمون في حينه يقفون دون أي محاولة من هؤلاء الطامعين الذين ن بها عن حدود الزيارة العاديه.

طامع اليهود ومحاولتهم قبل الاحتلال

يهود منذ أمد بعيد إلى غاية رهيبة هي انتزاع المسجد من يد المسلمين بزعم أنه (الهيكل)، ولكنهم لم يصرحون هذا قبل أن البلاد المقدسة كانت في المسلمين أنفسهم، وإنما كانوا يحاولون من أن لا يرى الشأن والاستفادة من إباحة الوقف خلف المذكور ليمنحو تساهلاً أوسع.

ذه المحاولات لم تكن تجديهم نفعاً رغم ما كانوا ن به من شتى الوسائل وخصوصاً في عهد الحكومة. فقد دأب زعاؤهم على التوسل إليها بمختلف وبأحوال من المطالب التي قد تخفي تحتها تلك الغاية يبيس حق لهم في ذلك المكان الإسلامي المقدس يكون في سبيل تحقيق مطامعهم الرهيبة، فكانوا يحاولون ن يصحبوا معهم كراسى ومقاعد يجلسون عليها خر يحاولون وضع موائد ومصايب وغيرها.

ولاة الأمور حينذاك كانوا ينظرون عليهم ذلك نه بشدة ويعنونهم من أن يتجاوزوا الزيارة بوضعها وشكلها، كما ظهر ذلك من الوثائق ومن (مجالس إدارة اللواء) في زمن الحكومة العثمانية.

اولات اليهود بعد الاحتلال البريطاني

إخفاق اليهود المتكرر في عهد السلطات الإسلامية لهم عن تلك المطامع الرهيبة، ولكنها خبت في نفوسهم بو النار تحت الرماد.

جاء الاحتلال ومنح الوعود البريطاني وطنًا قومياً فلسطين، حتى تطابق ذلك الرماد وعادت تلك المطامع وظهر لهم على ألسنة زعمائهم وغوغائيتهم في العالم، فأخذوا يعلنون ما كتموا متذمرين من الاحتلال بالوطن القومي قوة ظنواها كافية لتحميهم من نة بالرأي العام.

حائط البراق الشريف

وسائل الإعلام المختلفة ومنها العربية بين الفينة أخرى بأخبار حول المسجد الأقصى ويدركون اسم

يضاً أشار الشيخ عبد الحميد السماحى نقاً عن الأستاذ حامري عن دائرة المعارف البريطانية، إلى أنه ليس من يؤكد أن الهيكل كان في حرم المسجد الأقصى (مجلة القدس عدد 21 تاريخ ١٩٨١/٨/١).

من مذكرة قدمها رفيق الدجاني مدير الآثار الأردنية إلى لجنة شخصين في الحفريات التي عقدتها إدارة فلسطين- مانة العامة للجامعة العربية- عام ١٩٧١ ذكر فيها أن حفريات منذ أكثر من قرن فشلت في العثور على إثباتات طعنة مقتنة من آثار الهيكل في الحرم الشريف. وفي بابلة صحفية (صحيفة تشرين أيلول ١٩٨١) مع الدكتور رrost كلينغل مدير الدراسات الشرقية القديمة في أديميا العلوم بألمانيا الديمقراطية ذكر: «هذه الحفريات تتم لهدف علمي بل تمثل استثناراً واستفزازاً للشعب العربي لأن هذه التنتقيات من وجهة النظر العلمية الحقيقة حاجة لها اطلاقاً. ومن المبادئ المعروفة في علم الآثار تراث النصب والآثار المعمارية والتاريخية. فمثلاً لو كان هناك معبد تارىخي مهم تحت الجامع الأموي بدمشق أو تحت الجامع الكبير في حلب لما جاز هدمها بحجة التنتقيب ذلك المعبد، كما لا يجوز مثلاً هدم آثار تمر للبحث عن رأخرى تحتها».

مع كل ذلك يحقرن ويتبكون ويبحثون.. أحاطوا القدس برببة بمستعمراتهم الإرهابية.. هدموا معالمها العربية.. نبذوها عاصمة أبيدية لهم ومنحوها زوراً وبهتاناً جنسناتهم نصرية.. وما زالوا يحقرن ويتبنون، لقد سرقوا كل شيء الزيتون والقمر وزرقة السماء، وصادروا كل شيء الفولة والبسمة والتاريخ.. وما زالوا يحقرن ويتبنون مدينة القدس صامدة وأباها صامدون يدافعون عن سجد الأقصى بالبنية وغضن الزيتون ويسترخون أمام الوطن العربي الكبير من المحيط إلى الخليج لتحريره نير الاستعمار الصهيوني.

الجدار الغربي للمسجد الأقصى

يط بالمسجد الأقصى من جهاته الأربع سور الحرم الشريف وهو سور عظيم منيع عن المسلمين به وبما حوله مختلف العصور لما له من التأثير في المحافظة على هذا سجد المبارك، أنشؤوا فوقه المدارس والزوايا وحبسوا حوله من الخارج أوقافاً حتى أصبح محاطاً حيث حيئت داخلاً شارجاً باللوق المتعلميين والعلابدين والزائرين.

ل الساحة من القسم الغربي من هذا السور مكان له قيمة لدى عند المسلمين لأنه موضع البراق الشريف نسبة إلى ق النبي، صلى الله عليه وسلم، ليلة الإسراء. فكان له لهم عناية خاصة، إذ جبسو ما بحيط وينصل به أوقافاً إلى المسلمين وعلى زاوية الشیخ الإمام العالم العارف بمدين شعيب بن الشیخ المجاهد العالم أبي عبد الله محمد بن أبي مدين شعيب المغربي. وأنشئت هناك منازل قف متراسة حيث أحاط المسلمين سكانها بمكان البراق شرiff من الخارج إحاطة مؤدية إلى حراسته. وقد بلغ من أقصى هذه المنازل حول هذا المكان الذي هو جدار الحرم قبة أبنية هذا الوقف استعملت ممراً لسلك منه السكان

هل يتحقق الحلم الإسرائيلي بهدم المسجد الأقصى
ويصبح واقعاً وخاصة في هذا الزمن، زمن الانهيار
العربي الذي ابنته دول الخليج ومن سار في
فلكها، مع العلم أن ما يسمى مجلس التعاون
الخليجي (المجلس الوزاري) والمغرب والأردن
ولجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس، لا
يزالون على نية العزم على تقديم الدعم اللازم لحل
القضية الفلسطينية حلاً شاملًا ودائماً يؤدي إلى
قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، وحماية
القدسات الإسلامية؟!
ولا يزال مجلس التعاون الخليجي يدين استمرار
الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية
والإجراءات الإسرائيلية لتغيير هوية القدس
ال الشريف وفعاليها واستمرار الاستيطان والاعتقال
التعسفي والعقاب الجماعي للشعب الفلسطيني في

لقد أدان مجلس التعاون الخليجي والمغرب والأردن ورئيس الجنة القدس الملك محمد السادس في بداية هذا العام «آذار ٢٠١٦» في الرياض، بشدة الانتهاكات التي تقرّفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حق الشعب الفلسطيني والتصعيد الخطير في الهجمات المنهجية التي تقوم بها إسرائيل على المسجد الأقصى والقدس الشريف بهدف تقسيم المسجد المبارك زميلاً ومكانياً وتهويد القدس الشريف، كما أشار مجلس التعاون الخليجي، بالجهود التي يبذلها ملك الأردن عبدالله الثاني، في الدفاع عن القدس و المقدساتها في إطار الرعاية والوصاية الهاشمية التاريخية على الأماكن المقدسة الإسلامية واليسوعية في القدس الشريف وخصوصاً عمل الأوقاف الإسلامية في القدس التابعة لوزارة الأوقاف الأردنية؟! وحينها قال قائل تعليقاً على بيان مجلس التعاون الخليجي: «رحم الله الفرزدق حين قال: أبشر بطول سلامه يا مريم». مما نفع اجتماعات ما اصطلاح على تسميتها مجلس التعاون الخليجي الذي ينطبق عليه قول القائل: «اسمع جمعة ولا أرى طحناً» إلا فيما يؤدي إلى تدمير الإسلام والمسيحية والعرب والعروبة؟! وإنات هذه المجلس «لا تسمن ولا تغثي من جوع» مادام رئيس لجنة القدس ملك المغرب؟! وحامي الطعائين المزعوم ملك الأردن؟! ومجلس التعاون بمملكة السعودية؟!

منذ شهور بل مئات السنين وهو يبتعدون فنون التقى تحت سميات عده، حول المسجد الأقصى بحثاً عمّا تدعى إسرائيل من بقايا هيكل سليمان، حيث قامت بأعمال التقى للمرة الأولى عام ١٩٩٠ باسم «جمعية صندوق استكشاف فلسطين» بهدف إيضاح ما جاء في التوراة وتأكيد مزاعمها حول حق اليهود التاريخي في فلسطين العربية.. وتواتت الجمعيات والمؤسسات والمنظمات بأسماء مختلفة ومتعددة في البحث والتقيّب حول وتحت المسجد الأقصى، بهدف واحد هو إثبات المزاعم الصهيونية في هيكل سليمان المذكور.

وعلى مر السنين ثبتت هذه الحفريات والتقيّبات أنه لا وجود لآثار هيكل سليمان في مدينة القدس العربية، لقد قال العلم والتاريخ كلّمه بالتناسب لهيكل سليمان فقد أكدت الدراسات أنه لا يوجد أي آثار عبرانية تعود إلى الدور الأول من العصر الحديدي ١٢٠٠ - ٥٩٠٠ ق.م.

هذا مع العلم أن الدكتور كاثلين كينون قامت عام ١٩٦٠ بيعادة التقى في الأماكن التي سبق أن جرى فيها التقى الأخرى وذكرت في تقريرها أن المكتشفات التي توصلت إليها لم تكن إلا من العصر اليوناني في القرن الثاني ق.م. وكذلك جاء في تقرير البروفسور اليهودي بنiamin Mazar الذي أصدرته الجمعية الأثرية الإسرائيلية عام ١٩٧٠ أن الجدار الجنوبي للأقصى هو بناء إسلامي وما تحت الآثار الإسلامية تعود إلى أيام مدينة «إيليا»، وكذلك ثفت عدة مصادر أخرى يهودية وغربية أن يكون لما يسمى «حائط المبكى» أي علاقة بهيكل سليمان المذكور.

في حين تؤكد الحركة الصهيونية الآن أنه الجزء المتبقى من هيكل سليمان.. فالأنسٹیکولوبیديا اليهودية التي نشرت عام ١٩٠١ لم تتضمن مادة تتعلق «بحائط المبكى» تحت أي اسم، غير أن تلك التي نشرت عام ١٩٣٩ ضمت مادة عن الحائط المذكور مع اسمه اليهودي.. وأيضاً الانسٹیکولوبیديا الصادرة عن جامعة كولومبيا عام ١٩٦٤ تحت اسم كولومبيا فايكلينغ دسك أشارت في الصفحة ٩٠٢ تحت مادة القدس فقرة المسجد الأقصى إلى ما يلي: «جزء من جدار الحرم يعتقد أنه مصنوع من حجرة مأخوذة من معبد سليمان وهذا المسمى «حائط المبكى» مقدس لدى اليهود».

مشروع دعم سینما الشاب فرصة لخلاق فك حديد ودم حديد

مدى حمدة لـ«الوطن»: أطمح لصناعة سينما واقعية وسطة



كانون الأول، فقد وصلنا إلى مراحله التجهيزية الأخيرة، والنص من تاليفي. كما لا بد من الإشارة إلى أن فيلم (زينة) يأتي بالتعاون الفني مع مدرسة الفن المسرحي، حيث إن هذه الأكاديمية أشرفت على تجهيز الممثلين (المحترفين) قبل التصوير. كما أن الفيلم من بطولة الفنان «لجين إسماعيل» وسنعلن عن أسماء الممثلين المشاركون فيه في وقت لاحق.

يتحدث الفيلم عن جندي في الجيش يتعرض لإصابة جسدية، و يستطيع زوجته الوصول إليه، فتراقبهم عن الكاميرا في حصار يدوم عشرة أيام، ويحكي الفيلم أيضًا تفاصيل عن دور المرأة في الحروب، وتسلط الضوء على ذلك، فهو دور مهم جدًا يساوي دور الرجل ومسؤوليته إن لم يكن أكبر منه وأهم.

• إلى أين تطمح؟ وما المشاريع التي تسعى إليها أيضًا لتطوير لغتك السينمائية؟

أطمح دوماً لتحقيق مقولتي السينمائية، فأنا أريد صناعة سينما مختلقة واقعية وبسيطة، أما من ناحية تطوير لغتي السينمائية، فهذا ما أعمل عليه في كاريوكة.

هل تعتقد أن السعي لنح السينما السورية هويتها الخاصة بدم شباب متجدد ينسجم مع مشروع دعم سينما الشباب الذي تعنى به المؤسسة؟

ما تعلم لا يوجد إنتاج سينمائي خاص في بلدنا حبيب سوريا، وما نقدمه المؤسسة العامة سينما من منح لسينما الشباب هو أمر مهم جداً، حيث إنها فرصة لخلق تفكير جديد، ودم جديد، السينما السورية. وقد اكتفيت بفرصتي التي تحظى بها المؤسسة من خلال فيلمي «فاصلة» لكن لم أسع لمنحة جديدة هذه الدورة، فأنا لا يد أن أخذ فرصة غيري من الشباب، فلتكن هناك صلة لأسماء جديدة.

تجهز اليوم لفيلمك الطويل (زينة). كيف تجري الترتيبات لإنجازه؟ وأين وصلت فيبه؟

زينة فيلم طويل يندرج في نوع السينما واقعية، سنت تصوّر مشاهده الأولى خلال شهر

• حكاية أربع فتيات يقنن بأعمالهن وواجباتهن اليومية مع تعرضهن لمشاكل من المحیط، لكن في النهاية يجسد ذلك الرصد حكاية الأنثى و مقاومتها في هذه الحياة. التجربة كانت ممتعة واعتنى فيها كثيراً وها كانت التمهيد لبداية جديدة.

• فيلم (فاصلة) القصير هو تجربتك الأولى في عالم الفيلم القصير، كيف وجدت التجربة وعما يتحدث؟

• فيلمي الاحتراق في الأول كان «فاصلة» وهو من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وهو أحد أفلام المنحة في مشروع دعم الشباب للأفلام القصيرة، وهو يتحدث عن لحظة مفصلية في حياة شخص يهرب من منزله مع ابنته، حيث إنه يأخذ على عجل بعض الحاجيات، ومن بينها ركوة قهوة، وفي الطريق يتعرضان لإطلاق نار من قناص يرصد المكان، فيركض الآب بسرعة وتعلق ركوة القهوة من بين حاجياته. وهذا يأتي السؤال عبر المشهد الآخر: هل سيعود الآب ليأخذ ركوة القهوة أم إنه سيتركها ويرحل، وماذا تعنى له هذه الركوة؟! الفيلم من تأليفى وأخراجى ومن بطولة الفنان

• ت تحتاج اللغة السينيمائية لمزيد من العناية والدقة في التعامل من صانعيها، وذلك في البحث عن أساليب متقدمة لتطويرها. ويتردج المخرج الشاب (معن جمعة) ليقدم نفسه بثقة من خلال تجاربه وإتقانه لخطواته؛ فالبداية كانت مع أفلام الكاميرا المنزلية، ثم العمل على إنجاز فيلمه القصير ضمن مشروع دعم سينما الشباب الذي تُعنى به المؤسسة العامة للسينما، واليوم يسعى لإنجاز فيلمه الطويل (زيتة) بإشراف فني من مدرسة الفن المسرحي، وعن تجاربه يحدثنا:

• لديك مجموعة من التجارب الفيلمية في عالم الإخراج عبر الكاميرا المنزلية، هل لك بالحديث عن هذه التجربة؟

• جاء فيلمي الأول عبر الكاميرا المنزلية بعنوان (شمس العيد) وهو فيلم عن علاقة طفل بوالده في فترة قدوم العيد، وعن الاحترام والوعود والانتظار. الفيلم الثاني واسمي (أنثى) يتحدث عن معاناة الفتاة في مجتمعنا، حيث يرصد الفيلم